

التداولية الاجتماعية و أسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة

محمد ناصر عبد الرحمن

(مدير مدرسة الألسن – سيدأرجو)

الملخص

التداولية هي دراسة اللغة في استعمالها بكونها أداة للتواصل بين الأفراد من البشر ولذلك لا تستخدم اللغة في الفضاء الفارغ بل في الجو التواصلية، في ضوء هذا الإطار التواصلية التفاعلية تتم دراسة معنى اللغة التي ليست محصورة على تركيبها فحسب من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى و إنما تتعدى إلى ما يحيط بها من المؤثرات الخارجية التي يطلق عليها اسم المقام أو موقف الكلام، من جراء هذا يضاف إلى لفظ التداولية لفظ الاجتماعية فصار المصطلح مكونا من العبارة " التداولية الاجتماعية " فيتربط على ذلك ضرورة التكيف و التلاؤم بين شكل اللغة و وظيفتها، فنخلص إلى أن معنى اللغة التداولية مكون من المعنى التركيبي و المعنى المعجمي و المعنى المقامي. أما من منحنى تعلمها فإن التداولية ليست مقارنة و ليست طريقة حسب آراء كثيرين من اللغويين بل هي تتعلق بإعداد المواد الدراسية و لذلك يمكن أن يتم تعلمها بأساليب مختلفة حسب الظروف المواتية كعمر الدارس الناطق بها أم الناطق بغيرها ومدة الدراسة و الهدف و المرمى و غير ذلك مما يسعى إلى وصوله أي برنامج من برامج تعلم اللغة.

الكلمات المفتاحية : التداولية الاجتماعية ، التواصل ، المقام ، الكفاية الاتصالية ، الكفاية اللغوية

المقدمة

يستلزمنا في مستهل هذا المبحث الذي نحن بصدد هنا أن نتأكد في ذي بدء بأن الدراسة اللغوية حسب آراء الباحثين تسير وفق اتجاهين الاتجاه الشكلي البنوي والاتجاه التواصلية الوظيفي¹ فالأول يعني بالتركيب اللغوي بدءا من المستوى الأدنى وصولا إلى المستوى الأعلى أعني من المستويات الصوتية و الصرفية والنحوية والدلالية و البراغمية وهذه الأخيرة تعتبر قمة الدراسة اللغوية في المجال التحليلي لارتباطها بالدلالة ولاتفاقهما على الدراسة في مجال المعنى و هي (التداولية) تتشابه مع التركيب من خلال الدراسة الدلالية. الدلالة والتداولية كلتاهما تدرسان المعنى و ينظر الأول إلى اللغة من جانب علاقاتها الداخلية بغض النظر عن الظروف المحيطة بالكلام و تحديدا العلاقة بين الرمز ومرجعه فحسب. و هذا على خلاف الثاني فإن اللغة لا تستخدم في الفراغ بل تستخدم في الأجواء التواصلية المليئة بالمؤثرات التي تحفّ النص أو الخطاب في الزمانية المحددة، أو بتعبير أكثر دقة يعني بدراسة معنى اللغة في استعمالها أو في الفضاء التواصلية الواقعي كما يعني بالمؤثرات الخارجية أو المقام. فمبحثنا في هذا الصدد محصور بمشئة الله يدور فقط حول فلك هذا الجانب الثاني

و لأجل إستعراض فكرة هذا البحث يجدر بنا في ذي بدء التطرق بالحديث عن مفهوم التداولية وماهيتها و هويتها و ما يمت إليها بصلة حتى أصبح موضوع الدراسة واضحا وضح النهار لا غموض فيه . ثم يأتي البحث في مجال تطبيقها في عملية تعليم وتعلمها لدي الدارسين خاصة و لدي المواطنين الإندونيسيين بالذات ، سائلين الله تعالى الارشاد و التوجيه و التوفيق.

البحث

ماهية التداولية

¹ الشهري ، عبد الهادي بن ظافر ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ط 1 ، ص 5

يرجع الفضل لأول مرة في إدراج مصطلح التداولية الذي يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح: ²Pragmatics إلى العالم السيميائي شارل موريس Ch.Morris سنة 1937 م³ حالما قسم الدراسة اللغوية إلى ثلاثة فروع : النحو و الدلالة و التداولية (البراغماتية) ثم تغدو الدراسة في هذا المجال تسير بصورة مطورة في السبعينيات عند علماء أكسفورد كأمثال جون أوستين و تلميذه جون سرل وغيرهما حيث انبثقت من جون أوستين الأستاذ نظرية فعل الكلام ثم فصلها و ترجمها جون سرل التلميذ.

أول ما طرح في الكلام عن ماهية التداولية و هُويته هو أن توضع علامة الاستفهام للفظ التداولية ، فهي لغةٌ مشتقة من جذر د + و + ل ثم حُصلت عملية قلب حرف الواو في الوسط ألفا مادةً لحصول ظاهرة المماثلة . فنقول : دَالٌ يَدُولُ دَوْلًا و دَوْلَةٌ و دَوْلَةٌ بضم الدال و فتحها بمعنى واحد وهما لغتان . معناها الانتقال من شئ إلى شئ فيقال في القرآن المجيد " كي لا يكون دُولَةٌ بين الأغنياء منكم " ⁴ و كما يقال بينهم أيضا " صار الفئى دُولَة بينهم يتداولونها مرة لهذا و مرة لهذا " ⁵ وفي مقاييس اللغة : التحول من مكان إلى مكان ، فقال أهل اللغة اندال القوم إذا تحولوا من مكان إلى مكان كما قالوا (تداول القوم الشئ بينهم إذا صار من بعضهم إلى بعض ⁶ و هي تقابل في اللغة الانجليزية ⁷ Negotiation

أما اصطلاحا فيقول فيليب بلانشيه نقلا عن الموسوعة الكونية (Encyclopaedia Universalis) إنها "الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة و تهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية و الحديثة البشرية ⁸ و كما عرّف د. مسعود صحراوي أنها " إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي و التعرف على القدرات الإنسانية، للتواصل اللغوي و تصوير التداولية من ثمَّ جدية بأن تسمى " علم استعمال اللغة " ⁹ و تعريف آخر يقول : التداولية هي دراسة العلاقات بين اللغة والسياق تلك العلاقات القائمة على فهم اللغة ¹⁰ و يخلص الباحث بعد استعراض هذه التعاريف الثلاثة المذكورة أعلاه إلى أن كلها متفقة في وجود هذه العناصر إحداها استعمال اللغة في التواصل الواقعي ، و الاستعمال في اللغة لابد من أن يستتبع دراسة في السياق المقامي ووجود المقام يولد المعنى الذي أطلق عليه فيما بعد اسم المعنى التداولي ، و من ثمة يفضي إلى ضرورة التكيف أو التلاؤم بين شكل اللغة و الوظيفة التي تؤديها ، و على هذا يمكننا اختزال التعاريف المذكورة أعلاه إلى أن التداولية هي دراسة استعمال اللغة بغية الوصول إلى المعنى المقامي التداولي كالتقسيم التالية : المعنى الوظيفي + المعنى المعجمي + المقام (السياق المقامي) = المعنى التداولي ، أما المعنى الدلالي الذي قد يكون في لبس مع المعنى التداولي فترسيمته كالتالي : المعنى الوظيفي + المعنى المعجمي = المعنى الدلالي. فيتضح نصب أعيننا بعد انبلاج هذا الفارق الرئيس أو الحد الفاصل بين الدلالة و التداولية عدم ارتباط السياق المقامي المؤثر في معنى الجملة للدلالة. و وجوب ارتباط الجملة بالمقام للتداولية ، و على هذا لقد

² . رمزي منير البعلبكي ، معجم المصطلحات اللغوية ، ط 1 ، 2000 دار العلم للملايين 1990 ص 390 في الاتجاه التداولي و الوظيفي في الدرس اللغوي للأستاذة

الدكتورة نادية رمضان النجار

³ ١ لنجار ، منال ، مفهوم البراغماتية و نظرية المقام في المقولات المعرفية و لدى علماء العربية ، في التداوليات علم استعمال اللغة ، إعداد وتقديم الدكتور حافظ اسماعيلي علوي ، ص

⁴ الآية 7 من سورة الحشر

⁵ ابن منظور ، لسان العرب

⁶ ابن فارس ، ج 2 ، ص 313

⁷ النجار ، نادية رمضان ، الاتجاه التداولي و الوظيفي في الدرس اللغوي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، سنة 2013 م ، ص 10

⁸ بلانشيه ، فيليب ، التداولية من أوستن إلى غوفمان ، ترجمة صابر الحباشة ، ط 1 دار الحوار للنشر و التوزيع ، ص 18

⁹ التداولية عند العلماء العرب ، ط 1 ، دار الطليعة ، ص 26

¹⁰ النجار ، منال ، مفهوم ، في البراغماتية و نظرية المقام في المقولات المعرفية و لدى علماء العربية ، في التداوليات علم استعمال اللغة ، ص 63

التداولية الاجتماعية و أسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة

صدق قول فتحنشتان في عبارته الشهيرة " لا تسأل عن المعنى و إنما إسأل عن الاستعمال ، يكاد فتحنشتان يحتزل الدلالة في الاستعمال عندما يقرر بأن دلالة الكلمة هي استعمالها اللغة¹¹

إذن يمكننا أن نتأكد هنا بأنّ المعنى التداولي هو معنى الجملة التي ترتبط بالأجواء التواصلية أو بالمقام، والمثال على ذلك هذه الحوارات التالية :

الرقم	الكلام	الموقف	المعنى
1	الآن الساعة الثانية عشرة	إجابة للسؤال : كم الساعة الآن ؟	مجرد الإخبار بتحديد الساعة
2	الآن الساعة الثانية عشرة	تقال الجملة للضيف الذي لم يستأذن للخروج من البيت و قد انتصف الليل	أخرج من البيت لأن الليل قد انتصف
3	السلام عليكم	يقول هذه الجملة زميل مسلم لزميله الآخر المسلم	الدعاء و التحية
4	السلام عليكم	يقوله زميل لزميل آخر عند الجدل الصارم بينهما و أراد التخلص منه	مقاطعة الكلام
5	السلام عليكم	يقوله شاب و بين يديه امرأة حسناء تمرّ	تلاعب و مراودة

'بملاحظة هذه العبارات 1-2 ، 3-5 ننتهي إلى الخلاصة إلى أن أشكال العبارات المذكورة في الخانة أعلاه تختلف معانيها باختلاف السياقات المقامية التي تحفّ الكلام.

أما لون التداولية حسب الباحثين فتتقسم هذه التداولية العامة إلى لونين اللون الأول منها تدعى بالتداولية اللسانية إذا ما اندمجت باللسانيات أو علم اللغة العام كالصوت و الصرف و النحو و الدلالة و هذا أطلق عليه اسم التداولية اللسانية (Pragmatic linguistic) و ثمة أيضا اللون الثاني وهي التداولية التي تدعى بالتداولية الاجتماعية و هي تبرز في ساحة البحث نتيجة اندماجها بعلم اللغة الاجتماعي فيدعى بالتداولية الاجتماعية (Sociopragmatic) أما الأول فلا مجال للدراسة هنا لأن اهتمامنا في الوقت الحالي ينصبّ على اللون الثاني.

السياق : المقالي و المقامي

و لأهمية دور السياق في تحديد المعنى ، فلا مفر للباحث هنا أن يتطرق بالحديث عن بيان مكونات السياق التي تحيط بالكلام ، كما ذهب إليه المتوكل¹² أن السياق على قسمين مقالي و مقامي فالسياق المقالي هو المراد بالسياق اللغوي (السياق

¹¹ الزين ، محمد شوقي ، دوساوتو و المفهوم التداولي للاستعمال العادي ، في التداوليات علم استعمال اللغة ، تحرير د. حافظ اسماعيلي علوي ، ط 1 ، عالم الكتب الحديث ، سنة 2011 م

¹² أحمد المتوكل ، السياق موارد و مواده و أنماطه توظفه لمكون سياقي مندمج ، في التداوليات و تحليل الخطاب بحوث محكمة، د. حامد - إسماعيلي علوي ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، سنة 2003 م ، ص 601

الداخلي (فلا مجال للدراسة هنا و أما السياق المقامي فهو السياق الخارجي (المؤثرات الخارجية)¹³ فالسياق المقامي عند المتوكل يتكون من 1 - المتكلم 2 - المخاطب 3 - زمان التواصل 4 - ومكانه ، وهذه العناصر الأربعة أطلق عليها المتوكل اسم المركز الإشاري للمقام أي العناصر الثابتة : التي يجب تضافرها عند ورود النص أو الخطاب¹⁴ أما ما عدا المركز الإشاري المذكور فهو من المتغيرات أي من اختيارات لا إجباريات .

وإذا ما أريد التوسع في هذا المجال ولأهمية السياق في الدراسة التداولية بحيث أن التداولية هي التي تخص دراسة اللغة في استعمالها الواقعي الفعلي فلا مفر من الخوض في دراستها في الإطار التواصلية وفي الحدث التفاعلي و هذا ما يجرّنا إلى خوض الدراسة في المجال التواصلية و التعرف على مكونات التواصل ونظريته فضلا عن إيضاح الآليات التي تتم فيها عملية التواصل و ما أدّته بعد ذلك إلى تحديد الشكل اللغوي ليتلاءم والمعنى الذي يتولد منه باعتبار اللغة هي وعاء المعنى، لأن اللغة و معناها بينهما علاقة جوهرية (intrinsic) متبادلة وأما مكونات التواصل عند التواصليين أحد روادهم رومان زاكوبسون فكما يلي: 1 - المرسل (المتكلم) 2 - الملتقط (المستمع) 3 - المرسل 4 - المحتوى (السياق) 5 - الاتصال (القناة أو الوسيلة) 6 - اللغة (الرمز) و يصف د. ميشال زكريا هذه الآلية كما يلي " يقوم المرسل بأداء رسالة يستقبلها الملتقط ، لابد من أن تتضمن الرسالة لكي تكون فاعلة محتوى كلاميا تشير إليه و يعيه الملتقط في الوقت ذاته وتقتضي أيضا وجود نظام رموز أو لغة تكون مشتركة كلياً أو جزئياً على الأقل بالنسبة إلى المرسل و الملتقط ، و تتطلب الرسالة أخيراً توافر قناة الاتصال تحقق الاتصال و تبقية قائماً¹⁵ و اللغة و الرسالة يمثلان علاقة ثنائية واللغة هي وعاء المعنى والعلاقة بينهما جوهرية متلازمة لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، أما بقية المكونات كالمتكلم و الملتقط والمحتوى (السياق) والاتصال (القناة و الوسيلة) فهي تعدّ من العوامل المؤثرة في تحديد شكل اللغة و معناها أعنى المعنى المقامي أو المعنى التداولي ، و توسع ديل هيمز في هذا المجال وأورد عناصر السياق متمثلة في اختصارات الحروف المكونة لكلمة "SPEAKING" (و فيها 17 مكوناً يقع تحت ثمانية أقسام رئيسية) :

1. Setting and Scene - إعداد (الوقت و المكان) و المشهد (الجوانب الثقافية)

2. Participants - المشاركون (المتحدث و الجمهور و العلاقة بين الإثنين)

3. Ends - الغايات (الأهداف و المرامي و النتائج المتحصلة)

4. Act sequence - توالي الفعل (الصيغة و الترتيب)

5. Key - المفتاح (النغمة ، و الطريقة أو الروح)

6. Instrumentalities - الأدوات (تراكيب و أساليب الكلام)

7. Norms - قواعد السلوك المتعارفة (القواعد الاجتماعية)

8. Genre - النوع الأدبي (نوع الفعل الكلامي أو الحدث المتحدث عنه)¹⁶

و هذه العناصر كلها قليلاً أم كثيراً تسهم في تأثير وتحديد المعنى وشكل اللغة الذي يحويه الكلام ، وهذه العناصر يمكننا أن نسميها بالجو الخارجي للنص أو الموقف أو المقام. بعد استعراض هذه العناصر السياقية أعني السياق الموقف المقامي فلنأت بالأمثلة التالية للاكتشاف عن دور هذا السياق في تحديد المعنى

¹³ نفس المكان

¹⁴ نفس المكان

¹⁵ الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ و الأعلام ، ط 2 المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع سنة 1983م

¹⁶ Paul , Baker و آخر ، ترجمة ناصر بن عبد الله بن غالي ، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2018 م

الرقم	الأمثلة الكلامية	الموقف	المعنى المقامي
1	في هذا المنزل كلب	مكتوب على الستيكر يلصق في البوابة	لا تدخل المنزل بغير إذن صاحب المنزل
2	في هذا المنزل كلب	قاله زميل لزميله حينما سأله عن سر الأمن في بيته	مجرد الإخبار بوجود الكلب في منزله
3	جاء أبوك بعد قليل	قاله الأخ الكبير لأخيه الصغير، وكان الأخ الصغير لم يزل يلعب بالتراب قبيل المغرب ولم يغتسل	أسرع إلى الحمام لتغتسل
4	جاء أبوك بعد قليل	قال المعلم لتلميذه في روضة الأطفال حين انتظر من يأخذه إلى البيت	ليستعد وليرجع إلى بيته
5	أيام الاختبار على الأبواب	قاله المعلم لتلاميذه في الفصل قبل انتهاء الحصة الدراسية	راجعوا دروسكم كثيرا
6	أيام الاختبار على الأبواب	قاله الأب لابنه الذي لم ينم مبكرا لأنه مولع بالسهر	أسرع إلى النوم

الفعل الكلامي

من أبرز دراسات و أهمها في عناصر التداولية الفعل الكلامي (speech act) الذي انبثق من جون أوستين⁰ (1962 م) و تلميذه جون سيرل (1969 م) و كلاهما من فلاسفة جامعة أكسفورد البارزين وقد توصلا إلى نظرية تسمى بنظرية الأفعال الكلامية التي تتركز على قصد المتكلم في التواصل . حسب فكرة جون أوستين أن أفعال الكلام تنقسم إلى ثلاثة أفعال كلامية، أما الفعل الأول فيسمى بالملفوظ أو التلفظ (Locutionary acts)، و هو مجرد التلفظ بالكلمة أو العبارة بالتركيب أو بالجملة على وفق معنى الكلمة أو العبارة أو التركيب أو الجملة التي تحويه أو بعبارة أخرى " يفعل فعل الكلام " فلا التفات إلى القصد الذي يتوخاه المتكلم بها ، فهو مجرد إبلاغ المعلومات إلى الآخرين . والمثال من ذلك العبارة الأولى في الخانة أدناه، أما الفعل الثاني فهو ما يسمى بالتلفظ الإنجازي (Illocutionary acts) أي يفعل شيئا بالكلام بقصد معين لدي المتكلم بها أو نقول بعبارة أخرى يقصد شيئا بالكلام ، و المثال من ذلك هذه العبارة الثانية في الخانة أدناه :

الرقم	الأمثلة الكلامية	الموقف / السياق	المعنى	نوع الكلام
1	صوت المذياع منخفض جدا / رفعه قليلا	الزميلان جالسان أمام المنزل للتمتع بالطقس الجميل ،	مجرد الإخبار	الفعل الكلامي : التلفظ
2	المطر قد انقطع	قاله صاحب البيت لضييفه الذي انتظر انقطاع المطر للخروج من بيته	ارجع إلى بيتك بسرعة مادام المطر قد انقطع	الفعل الكلامي الإنجازي

و يلاحظ في هذا الفعل الكلامي وجود قوة معينة (Force) في مضمونه الذي يتجسد في معنى الكلام . أما الفعل الكلامي الثالث فأطلق عليه اسم الفعل الكلامي التأثيري (Perlocutionary acts) والمراد به محاولة المتكلم للتأثير لدى المستمع أو بعبارة أخرى فعل التأثير لدى الآخرين . و الثالث هذا هو عبارة عن جمع الأول و الثاني أي ما يجمع بين التلفظ و التلفظ الإنجازي . في مجال التداوليات وبالأخص في مجال التداولية الاجتماعية أصبح هذا المجال الثاني محط الاهتمام و الدراسة عند علماء التداولية بل أصبح محورا تدور حوله البحوث التداولية، ثم بعد ذلك قام تلميذ أوستين جون سيرل (Serle) سنة 1983 م بترجمة ما ذهب إليه أوستين و بتصنيف هذا الفعل الكلامي الإنجازي إلى خمسة أفعال :

- 1 - الإثباتيات (Assertives) و يعنى بمها التعهد للمستمع بحقيقة الخبر. فهي أن نقدم الخبر بوصفه تمثيلا لحالة موجودة في العالم . و من أمثلتها الأحكام التقريرية ، و الأوصاف الطبية و التصنيفات و التفسيرات .
- 2 - الأفعال التوجيهية (Directives) :هي محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل تصرفه متائما مع المحتوى الخبري للتوجيه . و تتوفر النماذج للتعبيرات للتوجيهات في الأوامر والنواهي و الطلبات .
- 3 - الأفعال الإلزامية (Commissives) و كل إلزامي هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري وتتوفر نماذج للإلزاميات في المواعيد و النذور و الرهون و العقود والضمانات .
- 4 - الأفعال التعبيرية (Expressives) و هي التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي و النماذج للتعبيرات هي الاعتذارات و التشكرات و التهاني و الترحيبات و التعازي .
- 5 - الأفعال التصريحية (Declaration) : في التصريح تكون وظيفة النقطة التميرية إحداث تغيير في العالم بتمثيله و كأنه تغير . فتخلق الأفعال الأدائية و أفضل الأمثلة على ذلك " أعلن أنكما زوج و زوجة " و " وأعلن اندلاع الحرب " و " أنت مطرود " و " أنا مستقيل"¹⁷

الفعل الكلامي المباشر و غير المباشر و الفعل الكلامي الحرفي و غير الحرفي

للفعل الكلامي صنفان من الكلام مباشر و غير مباشر ثم لكل منهما أيضا حرفي و غير حرفي .من الكلام و الأمثلة في الحانة التالية توضح ذلك:

الرقم	الكلام	نوع الكلام	الموقف	مباشر / غير مباشر حرفي / غير حرفي	المعنى التداولي
1	السماء ستمطر بعد قليل	خبري	قاله الأب لابنه على عتبة الباب عند مغادرة المنزل للذهاب إلى المدرسة	مباشر و حرفي	مجرد التلفظ
2	السماء ستمطر بعد قليل !	خبري	قاله الأب لابنه على عتبة الباب عند مغادرة المنزل للذهاب إلى المدرسة	غير مباشر و غير حرفي	تحذير على الاستعداد بالمظلة

¹⁷ سيرل ، جون ، ترجمة ، سعيد الغانمي ، العقل و اللغة و المجتمع ، (الفلسفة في العالم الواقعي)، الدار العربية للعلوم ناشرون ط 1 ، سنة 2006 ص 219 - 220

			المدرسة			
2	هل عندك ماء ؟	استفهام	قاله زميل لزميله	مباشر و حربي	التلفظ بمجرد السؤال	
3	هل عندك ماء ؟	استفهام	قاله زميل لزميله عند زيارته وهو جالس في غرفة الاستقبال والجو حار في الصيف	غير مباشر و غير حربي	طلب / أمر طلب بإحضار ماء	
3	غدا يوم الجمعة	خبري	قاله الرجل لصديقه إجابة عن سؤاله : أي اليوم غدا ؟	مباشر و حربي	مجرد التلفظ	

4	غدا يوم الجمعة	خبري	قاله الرجل لزميله الذ يدعوه للعب كرة القدم يوم الجمعة بعد الدراسة	غير مباشر و غير حربي	طلب استعداد لأداء صلاة الجمعة	
	تحفيضات حتى 50% في رمضان	خبري	جوابا لمن سأل الرجل كيف تحفيضات في الأوكازيون (المعرض)	مباشر و حربي	خبري	
5	تحفيضات حتى 50% في رمضان	خبري	إشهار تجاري على اللافتة	غير مباشر / غير حربي	إغراء : تسابقوا في الشراء	

مبدأ التعاون

و هناك عند التداوليين أمور لا تتعلق بالمعني مباشرة و لكنها تجعل التواصل يذوب وينصهر في بوتقة التفاعل بشكل مقبول ويسر الوصول إلى سرعة و سهولة الإفهام والفهم ، لأن عملية التواصل هي عملية التفاعل في المقام الأول، فالتواصل بلا شك هو عملية التفاعل و لذلك لا بد أن يكون التواصل مؤدبا و على المشاركين التعاون والتعاقد في الوصول إلى التفاهم المشترك و من ثمة نشأ عند التداوليين مبدأ التعاون لجريس . حيث يجب على المشاركين التعاون في التواصل حتى يحصل التفاهم المشترك وليجري التواصل مجرى التفاهم المتبادل إذاما أذعن جميع المشاركين للتمسك بهذه المبادئ ، فمبدأ التعاون لجريس ينهض على المبادئ الأربعة التالية :

1. مبدأ الكم (Quantity): أن لا تقول من الكلام ما لا حاجة له
2. مبدأ الكيف (Quality): أن لا تقول ما ليس عندك دليل عليه
3. مبدأ المناسبة (Relevance) : أن يكون كلامك مناسبا للموضوع

- مبدأ الطريقة (Manner) أن يكون واضحاً محدداً موجزاً متجنباً للغموض و اللبس¹⁸
- و الأمثلة التالية توضح أكثر ما يراد بالمبادئ المذكورة أعلاه ، وأن خرق أحد المبادئ قد يؤدي إلى الخلل في التواصل
1. الحوار بين الأم (أ) و ابنها (ب) :
- أ - هل اغتسلت ووضعت ثيابك في الغسالة ؟
- ب - نعم اغتسلت (فيه خلل و عدم الخضوع لمبدأ الكم ، لأن إجابة الابن خرق لمبدأ القدر (الكم) لأنها أقل من المطلوب) و المفروض أن يقول : نعم اغتسلت ووضعت ثيابي في الغسالة
2. الحوار بين التلميذ (أ) و الأستاذ (ب)
- أ - طهران في تركيا ، أليس هذا صحيحاً يا أستاذ ؟
- ب - طبعاً ، ولندن في أمريكا (فيه خلل لخرق مبدأ الكيف ، لأن الكلام لا يتسم بالصدق والصحة ، في هذا الحوار قد انتهك الأستاذ مبدأ الكيف) و المفروض أن يقول : طبعاً ، ولندن في بريطانيا
3. الحوار بين الرجلين أ و ب
- أ - أين زيد ؟ ب - ثمة سيارة صفراء تقف أمام منزل عمرو (فيه خلل لخرق و انتهاك مبدأ المناسبة لعدم مناسبة الكلام بالموضوع) المفروض أن يقول : في المنزل
4. الحوار بين الرجلين (أ) و (ب)
- أ - ماذا تريد ؟ ب - قم ، و اتجه إلى الباب و ضع المفتاح في القفل ، ثم أدركه ناحية اليسار ثلاث مرات ثم ادفع الباب برفق .¹⁹ (فيه خلل لانتهاك مبدأ الطريقة و خرقه لأن المفروض أن يقول : افتح الباب)
- من عناصر التداولية : الاستلزام الحواري و الافتراض المسبق و الاقتضاء .
- كما لا يخفى على الجميع أن المتكلم كما يبدو لم يخضع دائماً لهذه القواعد بل قد يخالفها ويخرقها لسبب ما و لكن التواصل لم يزل مثمراً و مستقيماً بفضل لجوء المتكلم إلى بعض الظواهر التداولية و عناصرها ، في مقدمتها الاستلزام الحواري و الافتراض المسبق و الاقتضاء
- أما الاستلزام الحواري (implicature conversational) فكما يبدو أن للطرفين المتكلم والمستمع عند التواصل خلفيات وأرضية مشتركة من المعلومات ، والاستلزام في حقيقته جسر لمعنى من معاني الملفوظ الذي يذكر ضمناً و هو ليس جزءاً من الملفوظ المذكور ، و المثال من ذلك الحوار التالي بين الأستاذين :
- الأستاذ (أ) : هل طالب ج مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة ؟
- الأستاذ (ب) : إن الطالب ج لاعب كرة ممتاز²⁰ وجدنا أنها تدل على معنيين اثنين في الوقت نفسه ، أحدهما حرفي و الآخر مستلزم ، معناها الحرفي أن الطالب ج من لاعبي الكرة الممتازين و معناها الاستلزامي أن الطالب المذكور ليس مستعداً لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة ، هذه الظاهرة اللغوية سماها الفيلسوف غريس ب " الاستلزام الحواري "²¹ و المثال الآخر من ذلك أيضاً هذا الحوار التالي :

¹⁸ النجار، نادية رمضان ، الاتجاه التداولي و الوظيفي في الدرس اللغوي ، ط 1 ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، سنة 2013 م ، ص 81

¹⁹ المرجع السابق، ص 82

²⁰ مسعود صحراوي ، في الجهاز المفاهيمي للدرس اللساني ، في التداوليات علم استعمال اللغة ، حافظ إسماعيلي علوي ، عالم الكتب الحديث ، سنة 2011 م ص 45

²¹ نفس المرجع ؟

(أ) هل سافر محمد أمس ؟

(ب) لا تزال سيارته أمام البيت

فالشخص (أ) يسأل عن سفر محمد بالأمس ، فيجيب الشخص (ب) بجملته مفادها الحرفي أن سيارة محمد لا تزال تركن أمام بيته ، و لكنها من الناحية الاستلزامية قد تعني أيضا أن محمدا لا يزال في بيته أي أنه لم يسافر بعد.²²

أما الافتراض المسبق (presupposition) فهو أحد عناصر التداولية أيضا ، حيث يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس مما يفترض سلفا أنه معلوم له ، و قد لوحظ أن الافتراض السابق قد يكون مرتبطا ببعض العبارات اللغوية دون بعض ، فإذا قال رجل لآخر : أغلق النافذة ، فالمفترض سلفا أن النافذة مفتوحة ، و أن هناك مبرا يدعو إلى إغلاقها ، و أن المخاطب قادر على الحركة و أن المتكلم في منزلة الأمر ، و لذلك موصول بسياق الحال و علاقة المتكلم بالمخاطب²³ فالافتراض السابق يكون عند المتكلم.

وأما الاقتضاء (Entailment) بخلاف الافتراض السابق المذكور أعلاه إذ أن الافتراض ينبع من ملايسة الكلام اي من الظروف المحيطة بالكلام و يكون في المتكلم، أما الاقتضاء فهو ينبع من الكلام نفسه ، والمثال من ذلك الجملة التالية : " أرى حصانا " يقتضي الجملة التالية " أرى حيوانا "

توقف زيد عن ضرب عمرو يقتضي أن زيدا قد ضرب عمرو إلا أن الباحثين لم يتطرقوا بالحديث عن هذه القضية عند بحث الكلام في إطار المؤثرات الاجتماعية لابتعادها عن العوامل الاجتماعية ، و لعدم دور المؤثرات الاجتماعية الخارجية .

أما البحث الثانوي للتداولية فهو بحث التأدب Politenes بناء على أن التداولية تعدّ من مجالات التواصل ، وما ماهية التواصل إلّا تفاعل بين الطرفين أو أكثر فلا مفرّ إلا من أن تتمّ هنا ناحية ضمان بقاء واستمرارية هذا التفاعل و التواصل و ضمان وصول المعلومات من طرف إلى آخر ، و من عوامل نجاح هذا التفاعل ما أسماه الباحثون بباب " التأدب " و ما يمتّ إليه بصلة من معايير و مقاييس ، غير أن هذا الباب لا يتسع المجال في هذه الورقة للتطرق بالحديث عنه .

و الخلاصة التي يراد الوصول إليها هنا بعد استعراض الأفكار المذكورة أعلاه أن المعنى التداولي هو المعنى التراكمي من عناصر عدّة مجموعا إليها عنصر التراكيب صوتية وصرفية و نحوية و دلالية و مضافا إليها المعنى المقامي الذي يحيط بالكلام.

أسلوب تعلم التداولية

الظواهر التداولية في حقيقتها كما رأى الباحث اللغوي الإندونيسي بامبانج كاسوانتي بوروو تتجسد و تتحقق في الوظائف الاتصالية²⁴ ، كالطلب ، و الردّ والرفض ، والحثّ ، و الوعظ ، و الدعوة و ما إلى ذلك من الوظائف التي يزخر بها الاستعمال الحقيقي الحيّ في أوساط المجتمع الناطق بهذه اللغة باعتبار أن اللغة هي أداة توصيل الأفكار إلى الغير أو إلى الطرف الآخر ، و لا باعتبارها مجرد مجموعة من التراكيب الشكلية ذات العلاقات المحايثة المترابطة ، ولذلك ينبغي أن يتم عرض درس اللغة للدارسين وفقا للجوّ التفاعلي و للفضاء التواصل مع مراعاة سلامة المبنى أو التركيب .

²² طلحة ، محمود ، مبادئ تداولية في تحديد الخطاب الشرعي عند الأصوليين ، عالم الكتب الحديث ، سنة 2014 ، ص 114

²³ النجار ، نادية رمضان ، الاتجاه التداولي و الوظيفي في الدرس اللغوي ، مؤسسة حورس الدولية ، سنة 2013م ، ص 98

²⁴ Purwo ، Bambang Kaswanti, *Pragmatik dan Pngajaran Bahasa Menyibak kurikulum 1984*, KANISIUS, 1990 HAL.23

1. ويبدو أن الآراء والأفكار حول ماهية التعليم الاتصالي قد تضاربت و اختلفت كما ذهب كل من جاك رتشاردز و ثيودور روجرز²⁵ و أيضا دايان لارسن - فريمان بأن تعليم اللغة اتصاليا هو مدخل وأضافت ديان بأنها مبررة ذلك بأن الاتصال في أساسه عملية و ليست ناتجا²⁶ و يناقش كريستال في دائرة معارف اللغة مفهوم المدخل الاتصالي ، و يشرح جوانبه، و ذلك عند الحديث عن الكفاية الاتصالية، وإن كان في قسم آخر من دائرة المعارف يذكر أنها طرق اتصالية وليست مجرد مدخل اتصالي، يفضل كريستال إطلاق مصطلح الطرق الاتصالية ليشمل عددا من الطرق أهمها : 1 - الطريقة الإيحائية 2 - الطريقة الصامتة 3 - تعليم اللغة من خلال المجتمع 4 - الممارسة الشفوية المرجأة 5 - الاستجابة الحركية الكلية

هو إذن ينفي عنه أنه مدخل ، و ينفي عنه أنه طريقة ، بل هو طرق كثيرة ، قد تختلف إجراءاتها ولكن تتفق فلسفتها²⁷، وقد أيد هيووات الرأي نفسه إذ ينص على أنها طرق و ليست طريقة واحدة²⁸، كما أنها ليست مدخلا و أما شتيرون فيرى أنه ليس مدخلا واحدا ، و إنما هو مداخل اتصالية²⁹ أما مليكة بودليه فرفضت فرائد أنه (التعليم الاصيلي) ليس طريقة و إنما هو نظرية³⁰ . ولكن رشدي أحمد طعيمة يرى إذ يحدث لبس و خلط بين نظرية التواصل في مجال تعليم اللغات كما تقصدها المؤلفة و بين نظرية الاتصال كما تطلق في مجال الدراسات الإعلامية³¹ . ومن الخبراء من لا يعتبره مدخلا متكاملًا ذا خصائص محددة أو معالم بارزة وإنما هو خليط يطلق عليه Hodge - Podge من استراتيجيات تدريسية تلتقي جميعها عند هدف معين هو تدريب الطالب على الاستخدام التلقائي و المبدع للغة ، و ليس مجرد إجادة قواعدها³² و الخلاصة التي نتوصل إليها بعد استعراض هذه الأفكار و الآراء أن الباحثين اختلفوا إلى أن التعليم الاتصالي هو مدخل اتصالي و منهم من اعتبره مداخل اتصالية و هناك أيضا من اعتبره طريقة اتصالية و منهم أيضا اعتبره طرقا اتصالية تشمل عدة طرق و هناك أيضا من اعتبره نظرية تواصلية .

و مال د. رشدي أحمد طعيمة إلى إطلاق مصطلح " المدخل الاتصالي " على هذا الأسلوب فهو لم يتبلور بعد في شكل طريقة محددة مثل طريقة النحو و الترجمة أو الطريقة المباشرة مثلا، فضلا عن أنه يشتمل على مبادئ عامة و منطلقات توجه أسلوب العمل في أكثر من طريقة كما ذكر كريستال³³ . وحسب رأينا أن التعليم الاتصالي هو يتعلق بلون من ألوان صياغة المواد الدراسية و إعدادها و أما أسلوب تعلمها فلا بد من وضع وزن حكيم من عدد من العناصر مثل نظرية التعلم المناسب للدارس عمره و ميوله وموهبته و المرمى الذي يريد الوصول إليه و ما إلى ذلك .

وأهم الشئ الذي يسترعي اهتمامنا في هذا البحث هو ما أشار إليه ديل هيمز باصطلاح الكفاية الاتصالية (Communicative Competence) مقابلا للكفاية اللغوية (Linguistic Competence)
لدي تشومكي، ويشير المصطلح الأول المذكور أعلاه إلى القدرة " على نقل رسالة أو توصيل معنى معين ، والجمع بكفاءة

²⁵ جاك رتشاردز و ثيودور روجرز ترجمة محمود إسماعيل صني و آخرون، *مذاهب و طرائق في تعليم اللغات وصف وتحليل*، دار عالم الكتب ن سنة 1990 م، ص 127

²⁶ دايان لارسن - فريمان ، ترجمة عائشة موسى السعيد ، *أساليب و مبادئ في تدريس اللغة* ، مطابع جامعة الملك سعود ، سنة 1997 م، ص 139

²⁷ د.رشدي أحمد طعيمة ، *المهارات اللغوية* ط 1 ، دار الفكر العربي ، سنة 204 م، ص 170

²⁸ نفس المرجع

²⁹ نفس المكان

³⁰ نفس المكان

³¹ نفس المكان

³² نفس المكان

³³ نفس المكان

بين معرفة القواعد اللغوية و بين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد³⁴ ولقد صاغ هيمز هذا المصطلح ليشمل الإلمام بقواعد علم اللغة الاجتماعي ، أو مناسبة الحديث للسياق الاجتماعي بالإضافة إلى الإلمام بالقواعد النحوية³⁵ وينقل شتيرون عن هيمز تصوره للكفاية الاتصالية قائلاً : إن الكفاية الاتصالية تعني تملك المواطن (الناطق باللغة) للحديث ، أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة ، و تفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل ، و في ضوء السياق الاجتماعي . إن الكفاية تعني أن الفرد يعرف بدقة متى يتكلم When ، و متى لا ينبغي أن يتكلم When not ، و ماذا يتكلم حوله What ، ومع من Whit whom ، و متى When ، و أين Where ، و بأي طريقة كان أسلوب الحديث³⁶ و بلور كريستال في دائرة المعارف اللغوية أن الكفاية الاتصالية تعني وعي الفرد للقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي ، و كما يرى روبين Robin نقلاً عن Elbashbishi في هذا الموضوع أيضاً أن مصطلح الكفاية الاتصالية على مستوى الجامعة يشير إلى قدرة الطالب ، و كذلك المعلم على بثّ و استقبال رسالة مناسبة للموقف ، و الظروف المحيطة و الفعالة في تحقيق الهدف المنشود³⁷

و يخلص الباحث في النهاية إلى أن التعليم يجب كما أورد هيمز مقولته المذكورة أعلاه أن يرمي إلى تثبيت الكفائتين معا جنباً بجنب الاتصالية و اللغوية في نفس الدارسين بأن الكفاية الاتصالية تهتم بناسبة وملاءمة الكلام بالمقام أما الكفاية اللغوية تهتم بسلامة التركيب وكلاهما ينبغي مراعاتهما في الدرس اللغوي أيًا كان شكله ولا يخفى علينا بعد استعراض هذه الآراء أن أسلوب تعلم التداولية يمكن معالجته بأساليب كثيرة على شريطة أن يكون التعلم يجب أن تتضافر فيه العناصر التالية :

1. ينصبّ الاهتمام على المعنى والشكل
2. الموازنة بين الشكل و الوظيفة بمراعاة المقام
3. أولوية التقديم في عملية التعليم و التعلم في مهارتي الاستماع والكلام

أمثلة تطبيقية في درس التداولية

أ – تعلم مهارة الكلام من خلال قطع درس الحوار لأن أفضل المواد لتعلم الكلام هو الحوار لأنه يمثل موقفاً معيناً من الحياة الواقعية الفعلية . و في ضوء هذا ينبغي أسلوب تعلمها أن يتم بالمحاكاة و التحفيز و تمثيل أدوار طرفي الحوار وبالتبادل

الحوار 1

الموقف: ((الولد يستأذن من أبيه في غرفة الجلوس ليذهب إلى المدرسة في الصباح))

الولد : سأذهب بعد قليل إلى المدرسة !

الوالد : خذ مصروف الجيب من الوالدة

الولد : حسناً

الوالدة : كن مقتصدًا

³⁴ نفس المكان و المرجع ص 172

أ يتكلم

³⁶ نفس المكان

³⁷ نفس المكان

الولد : حاضر يا أماء !

تحليل الحوار

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
سأذهب بعد قليل إلى المدرسة !	الوالد و الوالدة والولد	استئذان الولد من والده للذهاب إلى المدرسة	أعطني مصروف الجيب	الاستلزام الحوارية

الحوار 2

الموقف : ((في غرفة الاستقبال حضر الزميل 1 ضيفا للزميل 2 في النهار الحار))

الزميل 1: الجو حار اليوم

الزميل 2 : هل تريد الشاي و لا القهوة ؟

الزميل 1 : أنا في حالة نقص الوزن

الزميل 2 : إذن سأحضر لك الماء

الزميل 1 : على ماشئت، شكرا

تحليل الحوار

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
الجو حارّ اليوم	الزميل 1 والزميل 2	زيارة زميل لآخر	أنا عطشان في حاجة إلى المشروبات	الاستلزام الحوارية
أنا في حالة نقص وزن جسيمي	أنا في حالة نقص الوزن	زيارة زميل لآخر	أنا ممتنع عن السكر	الاستلزام الحوارية

الحوار 3

رب البيت (+) - خادمه (-)

الموقف : ((رب البيت في غرفة الجلوس و بين يديه خادمه و كان الخادم يعمل في تنظيف غرفة النوم))

+ غرفة الجلوس وسخة بعد أن كان ابني فاروق يلعب بالقطار هنا

- بعد لحظة لم أزل مشغولا بترتيب غرفة النوم

+ سيحضر عمي بعد العصر إن شاء الله

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
--------	-----------	--------	-----------------	----------------

غرفة الجلوس وسخة بعد أن كان ابني فاروق يلعب بالقطار هنا	الخادم و سيده	الخادم يعمل على تنظيف غرف البيت	نظف غرفة الجلوس و لا تترك	الاستلزام الحوارية
سيحضر عمي بعد العصر إن شاء الله	الخادم و سيده	الخادم يعمل على تنظيف غرف البيت	أسرع لا تنس	الاستلزام الحوارية

الحوار 4

الموقف : ((يدور الحوار بين زميل وزميل آخر في حديث ودي))

+ القط الذي في بيتي قد ولد البارحة

هل ولده أبلق أيضا يشبه أمه ؟

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
هل ولده أبلق أيضا يشبه أمه ؟	الزميل ونظيره	في حوار ودي	افتراض سلفا بوجود القط الأبلق الذي هو أمه	الافتراض المسبق

الحوار 5

الموقف : ((صاحب البيت (+) و خادمه (-) يتجادبان أطراف الحديث في غرفة الجلوس))

+ سيقدر والدي هنا الليلة إن شاء الله

- إذن ساعد له القهوة العربية التي يحبها

تحليل الحوار التداولي

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
إذن ساعد له القهوة العربية التي يحبها	صاحب البيت و خادمه	يجلسان في غرفة الجلوس يتجادبان أطراف الحديث	سأحضر له القهوة كعادته عند الحضور هنا	الافتراض المسبق لكونه على معلومات مسبقة عن عادته عند زيارته ولده

الحوار 6

الموقف : ((يدور الكلام بين زميل 1 مع زميل 2 له في محطة القطار في انتظار قدوم القطار))

1 - صديقنا محمود تزوج مجددا من أرملة تعمل مدرّسة في مدرسة من المدارس

2- هل توفي زوجها أم هي مطلقة ؟

تحليل الحوار

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
هل توفي زوجها أم هي	الزميل 1 و الزميل 2	هما في محطة الحافلات	امرأة قد تزوجت من	الافتضاء

مطلقة ؟	في انتظار وصول حافلة	زوج	
---------	----------------------	-----	--

الحوار 7

الموقف : ((محمد و جار له في حديث يدور بينهما عند ممارسة الرياضة البدنية الصباحية في ملعب من الملاعب))
 محمد : جارنا إبراهيم الذي هو في رتبة العقيد يتسنىم حاليا قيادة الجيش الإندونيسي
 الجار : نعم ، كان رائدا في الجيش
 تحليل الحوار

الكلام	المشاركون	الموقف	المعنى التداولي	عنصر التداولية
نعم ، كان رائدا في الجيش	محمد و جاره	في الملعب بممارسة الرياضة البدنية	له انجازات طيبة في الجيش حتى يرتقي إلى الرتبة العليا و هي العقيد	الاقتضاء

والله المستعان ولي التوفيق

سيدوأرجا - مدرسة الألسن 12 يوليو 2019 م

المراجع

1. ابن زكريا ، الحسين ، أحمد بن فارس ، *مقاييس اللغة* ، دار الفكر ، سنة 1978 م
2. ابن منظور ، *لسان العرب* ،
3. أحمد ، عطية سليمان ، *الإشهار القرآني و المعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية و المنهج المفهومي و التداولية (سورة يوسف نموذجا)* ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، سنة 2015 م
4. Andrew D.Cohen و آخر ، ترجمة سعد بن محمد بن جديع القحطاني ، *تعليم التداولية و تعلمها حيث تنتقي اللغة و الثقافة* ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2015 م
5. براون ، ج ، ب. و آخر ، ترجمة و تعليق محمد لطفي الزليطني و آخر ، *تحليل الخطاب* ، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود ، 1997 م
6. بلانشيه ، فيليب ، *التداولية من أوستين إلى غوفمان* ، ترجمة صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 ، سنة 2007 م
7. بوقرة ، نعمان عبد الحميد ، *الخطاب والنظرية و الإجراء* ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2015 م
8. Baker ,Paul و آخر ، ترجمة ناصر بن عبد الله بن غالي ، *المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب* ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2018 م
9. Paltridge, Brian ، ترجمة عبد الرحمن الفهد ، *تحليل الخطاب* ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2018 م

10. جاسم ، جاسم علي و آخر ، *طرق تدريس اللغات الأجنبية* ، ط 1 سنة 2013 م ط 2 ، سنة 2007م
11. دي بوجران ، روبرت، ترجمة تمام حسان ، *النص و الخطاب والإجراء* ، عالم الكتب ، ط 2 ، سنة 2007 م
12. رتشاردز، جاك و آخر ، ترجمة محمود إسماعيل صيني و آخرون ، *مذاهب و طرائق في تعليم اللغات وصف و تحليل* ، دار عالم الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ، سنة 1990 م
13. رتشاردز و آخر ، ترجمة كيان أحمد حازم يحي ، *معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر و لعلم رمزية* ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،
14. Zufferey , Sandrine ، ترجمة سعد محمد القحطاني ، *اكتساب التداولية من منظور معرفي واجتماعي* ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2018م
15. سيرل ، جون ، ترجمة سعيد الغامى ، *العقل و اللغة و المجتمع* ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، سنة 2006 م
16. الشهري ، عبد الهادي بن ظافر ، *إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية* ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ، مسنة 2004
17. صحراوي ، مسعود ، *التداولية عند العلماء العرب* ، دار الطليعة ، ط 1 ، سنة 2005 م
18. طعيمة ، رشدي أحمد ، *المهارات اللغوية* ، دار الفكر العربي ط 1 ، سنة 2004م
19. طلحة ، محمود ، *مبادئ تداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين* ، عالم الكتب الحديث ، سنة 2014 م
20. الظهار ، نجاح بنت أحمد ، *نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني ، دراسة - تطبيق - تحليل* ، مكتبة الرشد ناشرون ، ط 1 ، سنة 2005 م
21. عبد الراضي ، أحمد محمد ، *نحو النص بين الأصالة و الحداثة* ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1 ، سنة 2008 م
22. عكاشة ، محمود ، *تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي* ، مكتبة الرشد ، ط 1 ، 2014 م
23. علوي ، حافظ إسماعيل ، *التداوليات علم استعمال اللغة* ، عالم الكتب ، سنة الحديث ، 2011 م
24. ----- *التداوليات دراسة و تحليل الخطاب و بحوث محكمة* ، دارالكنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1 سنة 2013م
25. العوفي ، ، عبد اللطيف بن ديبان ، *المهارات الأساسية في الاتصال و التواصل* ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، سنة 2018 م
26. غماري، نصيرة محمد ، *النظرية التداولية عند الأصوليين* ، دراسة في تفسير الرازي ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، سنة 2014 م
27. فاخوري ، عادل ، *محاضرات في فلسفة اللغة* ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1 ، سنة 2013م
28. فان ديك ، ترجمة عبد القادر قنيني ، *النص و السياق استقصاء في الخطاب الدلالي و التداوليات* ، إفريقيا الشرق ، سنة 2013 م
29. المؤتمر الدولي الأول ، لسانيات النص و تحليل الخطاب ، المجلد الأول ، كنوز المعرفة ، ط 1 ، سنة 2013 م
30. لا رسن ، دايان - فريمان ، ترجمة عائشة موسى السعيد ، *أساليب و مبادئ في تدريس اللغة* ، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود ، سنة 1997

31. النجار. نادية رمضان :**الاتجاه التداولي و الوظيفي في الدرس اللغوي**، مؤسسة حورس الدولية ،طبعة 1 سنة 2013م
32. هديسون ترجمة محمود عياد ، **علم اللغة الاجتماعي** ، عالم الكتب ، ط 2 سنة 1990 م
33. يول ، جورج ،**التداولية Pragmatics**، ترجمة قصي العتايي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 سنة 2010 م

السيرة الذاتية للباحث

1. **الإسم** : محمد ناصر عبد الرحمن
2. **من مواليد** : 25 يونيو 1957 م بسيدوأرجا - جاوى الشرقية
3. **الخلفية الدراسية** تخرج من: 1 - معهد دار الحديث الفقهية بمالانج
- 2 - كلية الآداب شعبة الأدب العربي بجامعة سونان أمبيل - سورابايا
- 3 - معهد العلوم الإسلامية و العربية شعبة الدبلوم - جاكرتا العاصمة
- 4 - معهد اللغة العربية شعبة الدبلوم لتدريب المعلمين بجامعة الملك سعود بالرياض العاصمة بالمملكة العربية السعودية
- 5 - دورة قصيرة (أسبوعين) بدمشق - سوريا
- 4 - **المهنة** : مدير مدرسة الألسن بسيدوأرجا
- 5 - **الخبرات** : المعلم في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى و الباحث و المحاضر في كثير من دورات وورش عمل في مجال تعليم اللغة العربية